مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد التاسع - التاريخ - تموز 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.09.25.05

اثر الحضارة الإسلامية في مدينة طبرستان في العصر العباسي

م.م. نور خالد صبار
الجامعة العراقية / كلية التربية - قسم التاريخ
nooraalkhalid95@gmail.com

مستخلص:

تناولت هذه الدراسة أثر الحضارة الإسلامية في مدينة طبرستان خلال العصر العباسي 132 656-هـ / 750 - 1258م ، مع تركيز خاص على الحياة العلمية التي شهدتها المنطقة ، على الرغم من موقعها الجغرافي المتميز بين جبال شمال ايران وبحر قزوين والذي منحها عزلة نسبية ، تحولت طبرستان الى مركز إشعاع ثقافي وعلمي بفضل التفاعل بين سكانها والروافد الإسلامية الوافدة من مراكز الخلافة العباسية اعتمدت الدراسة على تحليل المؤسسات التعليمية ، والأعلام العلمية ،والمجالات المعرفية المتميزة . لقد اظهر البحث ان ازدهار العلم في الإسلام لم يقتصر على المدن الكبرى ، بل ارتكز على شبكة من المراكز الإقليمية النشطة ، مثل طبرستان ،التي عبرت عن مرونة الحضارة الإسلامية وقدرتها على على دمج الخصوصيات المحلية في نسيجها الفكري.

الكلمات المفتاحية : طبرستان ، الحضارة ، المدارس ، العباسي.

The impact of Islamic civilization in the city of Tabaristan in the Abbasid era

Assistant teacher Noor Khalid Saabar
Iraqi University / College of Education - Department of History

Abstract :

This study dealt with the impact of Islamic civilization in the city of Tabaristan during the Abbasid era 132-656 AH / 750-1258 AD, with a special focus on the scientific life witnessed by the region, despite its distinguished geographical location between the mountains of northern Iran and the Caspian Sea, which gave it relative isolation, the study relied on the analysis of educational institutions, scientific flags, and distinguished knowledge magazines. The research has shown that the flourishing of science in Islam was not limited to major cities, but was based on a network of active regional centers, such as Tabaristan, which expressed the resilience of Islamic civilization and its ability to integrate local particularities into its intellectual fabric.

Keywords: Tabaristan, civilization, schools, Abbasi..

المقدمة:

شكل إقليم طبرستان الواقع في القسم الشمالي الغربي من ايران والمطل على بحر قزوين حلقة مهمة في الحضارة الإسلامية خلال العصر العباسي على الرغم من طبيعتها الجبلية الوعرة الا انها كان لها اثر كبير في الحياة السياسية وهذا اثر بدوره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والفكرية لسكانه . فقد بقي هذا الإقليم لسنوات طوال مستعصياً على المسلمين ولم يتمكنوا من نشر الإسلام فيه بشكل كبير بسبب مقاومة سكانها لهم ، غير ان دخول عدد من الدعاة العلويين الى هذا الإقليم قد اسهم في انتشار الإسلام بشكل واسع بين سكانها. وهذا أدى الى ازدهار الحياة العلمية والفكرية في هذا الإقليم سواء كان ذلك في عهد الامارة العلوية ام في عهد الامارات الإسلامية المستقلة الأخرى ممن فرضت سيطرتها على إقليم طبرستان .

شهد هذا الإقليم ازدهاراً علمياً كبيراً بجوانبه المختلفة الدينية والتاريخية والأدبية والتطبيقية. وعمل حكامها على تأسيس المدارس النظامية والمكتبات التي كانت حاضنات للعلم والتي استقطبت دارسين من خارج الإقليم. كما انتشرت حلقات الدرس في المساجد ولاسيما في تفسير القرآن والحديث .

ولقد قسمت البحث الى محورين وخاتمة ، شمل المحور الأول التسمية – الموقع الجغرافي – الفتح الإسلامي لإقليم طبرستان ، وتكلمنا في المحور الثاني عن الحياة العلمية في طبرستان – مظاهر الحياة الاسلامية في طبرستان – العلماء وابرز العلوم.

المحور الأول:

الفتح الإسلامي لإقليم طبرستان

– التسمية:

طبرستان بفتح اوله وثانيه وكسر الراء[1]. قد اختلف المؤرخون في سبب تسمية طبرستان بهذا الاسم على عدة اقوال منها –طبرزنان– وتعني الفؤوس والنساء وجاءت هذه التسمية بعد ان اجتمع في حبوس كسرى خلق كثير ولم يريد قتلهم فشاور وزارءه فيهم فقيل له: غربهم، فطلب منهم موضع يحبسهم فيه فأخبروه بجبل طبرستان فوجه بهم الى ذلك الموضع وحبسهم فيه وهو يومئذ لا يسكنه احد. وبعد مرور عام ارسل احد جنوده ليرى احوالهم ويقف على خبر منهم. «فكلمهم فاذا هم احياء فسألهم :ما الذي تريدون؟ وكان الجبل كثير الشجر، فقالوا: طبرها طبرها. اي نريد فأسا نقطع به الأشجار ونتخد بيوتا. فأرسل اليهم كسرى ما طلبوا. ثم ارسل اليهم بعد مرور عام أيضا فسألهم عن احوالهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتا فقالوا: زنان، زنان. اي نريد نساء. فاخبر بذلك.فأتى بمن في حبوسه من النساء فبعث بهن اليهم فتنسالوا»[2]. وقيل –تبرستان– لأن أهلها يحاربون بها يعني الفاس فعرب وقيل طبرستان[3].

---

(1) ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت:626هـ)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م، 13/ 4.

(2) ابن الفقيه، أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاق (ت:365هـ)، البلدان، تح: يوسف الهادي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1996م، ص564.

(3) السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت:562هـ)، الانساب، تح: عبدالله عمر البارودي، ط1،دار الجنان، بيروت، 1988م، 45/ 4.

وقيل الطبر والتبر بالفارسية: الفأس، ولذلك قيل طبرزين. واستان الشجر[1].

ويقول ابن اسفنديار عن طبرستان يجب أن تسمى تبرستان ؛ لأنها -مزدانة بالتبر- وتعني الذهب[2] اطلق على طبرستان فيما بعد اسم مازندران ، كما قال القزويني بأن العجم يقولون عنها مازندران[3] وارجع ابن اسفنديار أصل هذه التسمية إلى جبال في طبرستان كانت تعرف باسم موزندران وكانت تقع في الناحية الغربية من طبرستان[4].

وتتميز طبرستان بأنها بلاد كبيرة وكثيرة الخيرات وتكتنفها الغابات الكثيفة وأرضها خصبة وجيدة المرعى وتخترقها عدة نهيرات ، ومدن كثيرة[5].

- الموقع الجغرافي:

طبرستان احدى أقاليم بلاد فارس ويحدها من جهة الشمال بحر الخزرقزوين[6]، ومن جهة الجنوب الري وبعض قومس[7]، ومن جهة الشرق جرجان[8] وقومس، ومن الغرب بلاد الديلم، ويبلغ طول طبرستان خمسون فرسخا من حدود جرجان الى اقصى حدها مما يلي الديلم ،وعرضها من الجبال التي على حدود قومس الى البحر مختلف في بعض المواضع ستة وثلاثون فرسخا وفي البعض الاخر أربعون فرسخا[9]. وتعد طبرستان ناحية كبيرة اذ يبلغ طولها تقريبا سبع وسبعون درجة،وثمان عشرة دقيقة، والعرض ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة[10].

- الفتح الإسلامي لإقليم طبرستان:

كانت طبرستان من اكثر الاقاليم حصانة ومناعة ، فقد سمي حاكم طبرستان الاصبهذ[11]

(1) البكري، أبو عبيدة عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت:487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983م، 3/ 887.

(2) بهاء الدين محمد بن حسن (ت:613هـ)، تاريخ طبرستان، ترجمة: احمد محمد، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة،2002م، ص91.

(3) زكريا بن محمد بن محمود (ت:682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد (د.ط)، دار صادر، بيروت، 1960م، ص 403.

(4) المصدر السابق،ص73.

(5) الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله (ت:560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1989م، 2/678.

(6) بحر الخزر:سمي بهذا الاسم نسبة الى الاقوام التي استوطنت الشاطئ الغربي من هذا البحر وكانت تعرف باسم الخزر وعرف أيضا باسم بحر جرجان وبحر طبرستان وبحر قزوين. ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي (ت:367هـ)، صورة الأرض(د.ط)، دار صادر، بيروت، 1938م، 2/ 386.

(7) قومس: كورة كبيرة واسعة في الإقليم الرابع تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان . ينظر: ياقوت الحموي ، البلدان ، 4/ 102.

(8) جرجان: مدينة مشهورة تقع بين طبرستان وخراسان اول من بناها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد خرج منها الكثير من العلماء والادباء والفقهاء والمحدثين . ينظر: اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر (ت:292هـ)، البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي ، ط1 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 2002م، ص 92.

(9) ابن رستة، ابي علي احمد بن عمر (ت:290هـ)، الأعلاق النفيسة (د.ط)، (د.م)، ليدن1891م، ص149.

(10) ابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي (ت:685هـ)، الجغرافيا، تح: إسماعيل العربي (د.ط)، المكتب التجاري، بيروت، 1971م، ص173.

(11) الاصبهذ: لفظ فارسي معرب وصاده في الأصل سين فيكون اسبهذ معناها قائد العسكر ولقب يطلق على كل ملك من ملوك طبرستان. ينظر: البيروني، أبو الريحان محمد بن احمد (ت:440هـ)، الاثار الباقية عن

وكان متولي هذا المنصب لا يتم عزله حتى مماته، وعندما يموت يتم تعين ابنه ثم حفيده[1].

بدأ الفتح الإسلامي لإقليم طبرستان وفق ما ورد في أغلب المصادر في زمن الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه بقيادة سعيد بن العاص رضى الله عنه[2] سنة 30هـ[3]، فتح إقليم طبرستان برفقة مجموعة من الصحابة وبدأ فتحه بقرية طميس[4] اخذها وسار يفتتح القرى المجاورة لها حتى وصل الى دنباوند[5].

ثم توقف بعد ذلك ولم يتوغل في عمق الجبال بل اكتفى بجباية الجزية من أهلها[6]. اما في العصر الأموي فلم يستطع الولاة من فتح هذا الأقاليم وظلت على وضعها هذا حتى ولى الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك 99-96 هـ على خراسان يزيد بن المهلب[7] فسار الى طبرستان وحدثت معركة مع الاصبهذ انتهت بالصلح بين الطرفين وان يدفع الاصبهذ احد عشر الف درهم وزعفران واربعمائة ترس من الفضة واربعمائة قطعة من الحرير في كل عام وبعد فترة من الزمن امتنع الاصبهذ من دفع الجزية وقطعوا ما كان يدفعونه للخليفة تماماً[8].

إلى أن جاء دور الخلافة العباسية التي أتمت جهود الفاتحين السابقين. واستطاع ولاتها وقادتها أن يثبتوا سلطان الخلافة وهيبتها على أغلب نواحي «طبرستان» مما دعم السلطان السياسي للخلافة في هذا الإقليم، اذ سعت الدولة العباسية الى مصالحة اهل طبرستان مثلما كان الحال من قبل اذ كانت علاقة اصبهذ طبرستان بالمسلمين تنظمها معاهدات الصلح التي عقدت في العهدين الراشدي والأموي التي كانت تتضمن تحديد الخراج السنوي للمسلمين والحرية الدينية والسياسية للطبريين، وهذا ليس بجديد على اهل طبرستان فقد اعتاد ملوكها شراء استقلالهم الذاتي من الساسانيين بجزية

القرون الخالية، باعتناء: ادوارد سخاو (د.ط)، مكتبة المثنى، بغداد، 1933م، ص 101.

(1) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي (د.ط)، دار صادر، بيروت (د.ت)، 1/ 70.

(2) سعيد بن العاص بن امية من الامراء الولاة الفاتحين الشجعان كان والي الكوفة في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وكتب المصحف الشريف توفى سنة (59هـ). ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت:230هـ)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م، 21/ 5.

(3) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1967م، 269/ 4.

(4) طميس: بلدة في سهول طبرستان واخر حدودها من ناحية خراسان وجرجان وعرة جداً بناها الملك كسرى انو شروان ليجعلها ثغراً عسكرياً ضد الترك.
ينظر: ابن الفقيه، البلدان، ص 565.

(5) دنباوند: مدينة جبلية عالية تقع بين الري وطبرستان اشتهرت بأرضها الخصبة وبساتينها الواسعة التي تتغى على مياه الامطار. ينظر: البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت:487هـ)، المسالك والممالك (د.ط)، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992م، 1/ 84.

(6) البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى (ت:279هـ)، فتوح البلدان، تح: رضوان محمد رضوان (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م، ص329.

(7) يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي من القادة الشجعان الاجواد تولى خراسان بعد وفاة ابيه سنة (83هـ) فمكث نحوا من ست سنين وعندما تولى الخلافة الى سليمان بن عبدالملك ولاه العراق وخراسان وافتتح جرجان وطبرستان. ينظر: الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت:427هـ)، تاريخ جرجان، تح: محمد عبد المعيد خان (د.ط)، عالم الكتب، بيروت، 1981م، ص 49.

(8) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ص249.

سنوية[1]. حينما ولي الخليفة أبو جعفر المنصور -136 158هـ/ 775-754 مالخلافة تخوف الاصبهذ منه فكتب اليه بالطاعة وقدم له الهدايا في النوروز[2] والمهرجان[3] ليرضى عنه، غير انه بعد ذلك نقض صلحه مع الخليفة وغدر به[4] وقتل من كَانَ ببلاده من المسلمين. وَكَانَ من حديثه أن أبا جعفر لما وصل إِلَيْهِ الخبر وما فعل الاصبهذ بالمسلمين ارسل إليه جماعة منهم مرزوق أَبُو الخصيب[5] فأقاموا على حصنه محاصرين لَهُ ولمن معه فِي حصنه، فطال عليهم المقام، فاحتال أَبُو الخصيب فَقَالَ لأصحابه: اضربوني واحلقوا رأسي ولحيتي. ففعلوا ذلك به، ولحق بالأصبهذ صاحب الحصن، فَقَالَ لَهُ: «إنه ركب مني أمر عظيم، وإنما فعلوا بي هذا تهمة لي أن يكون هواي معك، فأخبره أنه معه، وأنه دليل على عورة عسكرهم. فقبل ذلك الأصبهذ وجعله فِي خاصته، وألطفه، وَكَانَ على باب مدينتهم من حجر يلقى إلقاء، تدفعه الرجال وتضعه عند فتحه وإغلاقه وَكَانَ قَدْ وكل به الإصبهذ ثقات أصحابه، وجعل ذلك نوبا بينهم، فقال له أبو الخصيب: ما أراك وثقت بي، ولا قبلت نصيحتي! قَالَ: وكيف ظننت ذلك؟ قَالَ: لتركك الاستعانة بي فيما يعنيك، وتوكيلي فيما لا تثق به إلا بثقاتك، فجعل يستعين به بعد ذلك، فيرى منه ما يحب إلى أن وثق به، فجعله فيمن ينوب في فتح باب مدينته وإغلاقه، فتولى له ذلك حتى أنس به»[6] فكتب أبو الخصيب الى أصحابه بما عرفه واحتال للباب حتى فتحه فدخل المسلمون وفتحوها وساروا في البلاد اما الاصبهذ فأنه قتل نفسه بتناوله السم[7]. يمكننا ان نسمي هذا الفتح بالفتح الاول[8]. وبهذا فقد خضعت طبرستان للخلافة العباسية وتم فرض الجزية والخراج على أهلها وتوقيع معاهدات الصلح مع حكامها المحليين[9] . اذ تمكنت القوات الإسلامية من فرض سيطرتها على جميع المدن الواقعة في السهول، اما المناطق الجبلية فقد بقت ملجأ للمتمردين ومصدرا للغارات على العساكر الإسلامية التي رابطت في ثغور طبرستان، وقد بذل المسلمون جهودا كبيرة لاخضاع المناطق الجبلية لكنها لم تكن موفقة في اغلب الأحيان فاضطروا أخيرا الى الاعتراف بنوع من الاستقلال الذاتي لحكام تلك المناطق وهم من الاسر الحاكمة

(1) مصطفى، شاكر، دولة بني العباس، ط1، وكالة المطبوعات،الكويت، 1973م، 295/ 1.
(2) النوروز: اسم فارسي معرب وهو اول أيام السنة الشمسية عند الفرس ومعناه يوم جديد وقد يراد به يوم فرح وتنزه. ينظر: أدى ، شير ، الألفاظ الفارسية المعربة، ط2 ، دار العرب، القاهرة 1908م، ص 107.
(3) المهرجان : وهي كلمة مركبة من -مهر- وتعني المحبة و-كان- وتعني المتصلة وهو عيد للفرس ويوافق في بداية الشتاء. ينظر: المصدر السابق، ص 147.
(4) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، 36/ 8.
(5) اول ولاة الخلافة العباسية على إقليم طبرستان لسنة 144هـ حيث امر ببناء المسجد الجامع في مدينة ساري. ينظر: ابن اسفنديار، طبرستان، ص186.
(6) الطبري ، الرسل والملوك ، 513/ 7.
(7) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص330.
(8) ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت:774هـ)، البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، دار هجر (د.م)، 1999م، 339/ 13.
(9) ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت:630هـ)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1997، 5/ 89.

القديمة[1]. وعلى الرغم من عقد معاهدات الصلح التي وقعت بين الطرفين الا ان اهل طبرستان قاموا بثورة عام 160هـ ضد خلافة المهدي العباسي-158 169هـ/ 785-745م اذ قتلوا العرب الموجودين في طبرستان ولم يتمكن المهدي من استعادتها حتى عام 168هـ حين طلب هرمزد[2] الأمان فأحضره الهادي ابن الخليفة المهدي الى بغداد[3]. اما في خلافة هارون الرشيد193-170هـ/ 809-786م فأنه اهتم بتعيين ولاة على طبرستان حافظوا على استقرار الأوضاع بها[4] اذ تولى الحكم فيها اسرة البرامكة الذين كان لهم الفضل في استقرار الأوضاع وبسط السيادة الإسلامية العباسية، الا ان هذا الاستقرار لم يستمر طويلا ففي عام 170 هـ هرب الى طبرستان يحيى بن عبدالله العلوي بعد معركة الفخ الذي توافدت اليه الناس من مختلف المناطق والتحقوا بدعوته[5]. فقلق الرشيد لهذا الامر ورأى ان هذه المنطقة ستخرج مرة أخرى من نفوذ الدولة العباسية بعد ان قدم من اجلها الاف الشهداء. فكان استنزال يحيى بن عبدالله من هذه المنطقة بأمان الرشيد حلاً لهذا القلق.وقد تجددت الحملات العسكرية في عهد الخليفة العباسي المأمون 218-198هـ/ 833-813م لاستكمال فتح مدن إقليم طبرستان ففي سنة 201هـ فتح الوالي عبدالله بن خرداذبه[6] اللارز والشيرز[7] من بلاد الديلم واضافهما الى بلاد الإسلام وافتتح جبال طبرستان وانزل شهريار بن شروين[8] عنها وبعث المازيار بن قارن[9] الى الخليفة المأمون واسر ملك الديلم الذي كان يلقب أبا ليلى بغير عهد في سنة 201هـ. وبعد وفاة شهريار بن شروين صاحب جبال طبرستان وتولى من بعده ابنه قام المازيار بن قارن بقتله لتصبح جبال طبرستان بيد المازيار بن قارن[10]. اذ ولي الخليفة المأمون المازيار بن قارن اعمال طبرستان والرويان ودنباوند وسماه محمدا،

(1) ابن اسفنديار، طبرستان ، ص186.

(2) هرمزد: هو احد حكام المناطق الجبلية في طبرستان التي سميت المنطقة باسمه. ينظر: المصدر السابق نفسه، ص79.

(3) ابن اسفنديار، طبرستان، ص81-79.

(4) زامباور، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامية، اخرجه: زكي محمد حسن-حسن احمد محمود (د.ط)، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م، 2/ 285

(5) السامرائي، خليل واخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (د.ط)، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت (د.ت)، ص135-134.

(6) أبو القاسم عبدالله بن احمد بن خرداذبة كان مجوسياً واسلم على يد البرامكة تولى البريد والخبر بنواحي الجبل. ينظر : ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق (ت: 380هـ)، الفهرست، تح: ايمن فؤاد السيد (د.ط)، مؤسسة الفرقان، لندن، 2014م ، 458-457/ 1.

(7) الشيرز: وهي شير وزيادة الزاي نسبة كما قالوا رازي ومروزي من قرى سرخس شبيهة بالمدينة تقع على طرف طريق هراة. ينظر: ياقوت الحموي، البلدان، 3/ 170.

(8) الاصبهذ شهريار: هو احد حكام إقليم طبرستان المحليين من اسرة آل باوند وقد ظل في الحكم مدة طويلة حتى انه عاصر شمس المعالي قابوس بن وشمكير وكذلك السلطان يمين الدولة محمود الغزنوي. ينظر : ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدون (ت:808هـ)، تاريخ ابن خلدون، تح:خليل شحادة، ط1، دار الفكر، بيروت، 1981م، 4/ 666-552.

(9) المازيار بن قارن : من وجوه عسكر الخليفة العباسي المعتصم بالله (227-218هـ) واكثر عسكره من الغلمان والموالي من أبناء العجم مثل افشين وقارن وأولاده. ينظر: السمعاني ، الانساب ،5/ 167.

(10) ابن مسكوية، أبو علي بن مسكوية الرازي (ت:421هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، ظ1، دار سروش، طهران، 2002م، 3/ 404.

وجعل له مرتبة الاصبهبذ، وبقى واليا عليها حتى وفاة المأمون سنة 218هـ[1] . وفي خلافة المعتصم العباسي227-218هـ / 842-833م تمرد المازيار وغدر بالمعتصم، فكتب الخليفة الى عبدالله بن طاهر بن الحسين[2] عامله على خراسان والري وقومس وجرجان يأمره بمحاربته ،فوجه عبدالله اليه عمه الحسن بن الحسين بصحبته عدد كبير من كبار رجال خراسان ووجه الخليفة المعتصم بالله اليه أيضا محمد بن إبراهيم بن مصعب[3] فضلا عمن انضم اليه من جند الحضرة، فلما توافدت الجنود الى بلاده كاتب اخ له يدعى قوهيار بن قارن الحسن ومحمدا واعلمهما انه معهما عليه، وكانوا اهل عمله قد ملوا سيرته لتجبره وتعسفه فكتب الحسن يشير عليه بأن يكمن في موضع سماه له[4]. وقال للمازيار: أن الْحَسَن قَدْ أتاك وهو بموضع كذا وذكر غير ذلك الموضع وهو يدعوك إلى الأمان ويريد مشافهتك فيما بلغني[5]. فذهب المازيار الى مواجهة الحسن، واراد الهروب فسيطر قوهيار على المنطقة التي كانت تحت نفوذه وقبض جند الحسن على المازيار واسروه سلماً وحمل الى سامراء عام 225هـ وضرب بالسياط بين يدي الخليفة العباسي المعتصم بالله حتى مات في السنة ذاتها فتولى طبرستان عبدالله بن طاهر[6]. على الرغم من تعدد الفتوحات التي شهدها إقليم طبرستان الا انها لم تحقق نجاحا في نشر الدين الإسلامي بشكل واسع، ويثبت ذلك ان الإسلام انتشر في هذه المناطق عبر دعاة الزيدية العلويين بعد مرور سنوات طويلة على الفتح الإسلامي بدءاً من سنة 316-250هـ ولمدة أربعة وستين عاماً،تمكنوا خلالها من تأسيس دولة قوية لهم في هذا الإقليم[7].

المحور الثاني : اثر الحضارة الإسلامية في الحياة العلمية والفكرية في إقليم طبرستان

- الحياة العلمية في طبرستان:

تعتبر الحياة العلمية من ابرز الجوانب الحضارية لتاريخ أي امة لأن الأمم لا ترقى إلا بالعلم ،هذا العلم الذي كون اجيالاً برعت في كل مجالات الحياة وأعطى البشرية كل القيم العالية والاهداف النبيلة للسير في مسالك الحياة بخطى سليمة، فكانت طبرستان احدى المدن التي ازدهرت فيها العلوم والآداب بشتى أنواعها، ونشطت الحركة العلمية والفكرية فيها. بحيث وصفها ياقوت الحموي قائلاً : «خرج من نواحيها ما لا يُحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه»[8].

لقد كان إقليم «طبرستان» بمدنه العديدة كآمل وساري وغيرها ميداناً فسيحاً للنشاط الثقافي العلمي المتعدد الجوانب من الفقه والحديث والآداب والتاريخ ، وانتشرت فيه العقائد و المذاهب،

(1) الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت:900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: احسان عباس، ظ2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م، ص384.

(2) عبدالله بن طاهر بن الحسين أبو العباسي ولي امرة الشام مدة ونقل الى مصر ثم الى الدينور، ثم ولاه الخليفة العباسي المأمون خراسان وطبرستان توفى سنة 230هـ. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،325/ 2.

(3) محمد بن إبراهيم بن مصعب صاحب شرطة المعتصم ومن كبار الامراء توفى سنة 236هـ. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية ، 346/ 14.

(4) البلاذري، فتوح البلدان ، ص335-334.

(5) الحميري، الروض ، ص384.

(6) البلاذري، فتوح البلدان ، ص331.

(7) فوزي، فاروق عمر-النقيب، مرتضى، تاريخ ايران في العطور الإسلامية الوسيطة، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1989م، ص131.

(8) البلدان، 13/ 4.

وأصبح مكاناً للعلم والعلماء بتشجيع من حكامه ورعايتهم لأهل العلم والمعرفة، بحيث يقول المسعودي عنها»إنه يقصدها أهل العلم والآداب وقالت الشعراء فيها فاعتبر ذلك من محاسنها»[1]. وهذا يعود الى التنافس الذي نشأ بين الامارات الإسلامية في المشرق، اذ بذل امراء هذه الامارات جهودهم من اجل ان تكون مجالسهم العلمية والفكرية مزدانة بالعلم والادباء[2].

وشهد هذا الإقليم اهتماماً علمياً وفكرياً على يد عدد من الخلفاء العباسيين والوزراء والامراء والسلاطين ممن اشتملت املاكهم على هذا الإقليم، لاسيما ان كان هذا الوزير او الأمير والحاكم من المهتمين بالعلم والعلماء. فمن جملة اهتمام الخليفة العباسي المعتصم بالله هو تقديم الدعم والرعاية للطبيب والاديب أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبريت: 247هـ[3]، حينما ورد الى بغداد[4]. وحينما ظهر فضله وجدارته جعله الخليفة العباسي المتوكل بالله بعد ذلك من أهم المقربين اليه وشمله برعايته العلمية والفكرية[5].

وقد بلغ من اهتمام الخلفاء العباسيين ورعايتهم لعلماء هذا الإقليم وتقريبهم اليهم ان الوفود التي كانت ترسل من قبلهم الى حكام وسلاطين الأقاليم كانت تتضمن احد علماء إقليم طبرستان وهو أبو عبدالله بن إسحاق الطبري بن إسحاق الامام أبو إسحاق الشيرازي الذي قدم معه رسولاً من الخليفة المقتدي بأمر الله 489-467هـ الى السلطان السلجوقي ملكشاه[6].

وقد نال إقليم طبرستان في عهد الوزير نظام الملك ت: 485هـ[7] وزير السلطان السلجوقي ملكشاه أهمية كبيرة من خلال رعايته للعلم والعلماء وذلك من خلال انشائه لواحدة من اهم المؤسسات التعليمية في بلاد المشرق كافة وهي المدارس، فكانت نظامية آمل طبرستان واحدة من تلك النظاميات التي اسسها[8].

اما الامراء والحكام الذين اشتملت املاكهم على إقليم طبرستان فكان دورهم في رعاية العلم والعلماء في هذا الإقليم لا يقل عن اهتمام الخلفاء والوزراء. حيث قدم المازيار بن قارن حينما اصبح إقليم طبرستان ضمن املاكه الرعاية العلمية

(1) ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح:محمد محي الدين عبدالحميد(د.ط)،دارالرجاء، مصر(د.ت)، 343/ 4.

(2) حسن ، حسن إبراهيم ، تاريخ الإسلام ، ط3 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1955م، 339/ 3.

(3) أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري اسلم على يد المعتصم العباسي من اسرة برعت في العلوم وتولت اهم الاعمال لولاة طبرستان. ينظر: ابن النديم، الفهرست، 296/ 2.

(4) القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف (ت:646هـ) ، اخبار العلماء باخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005م، ص178.

(5) غربال، محمد شفيق،الموسوعة العربية الميسرة، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2010م ، 2151/ 1 .

(6) الصريفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت:641هـ)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: خالد حيدر (د.ط) ، دار الفكر، بيروت، 1993م، 216/ 1.

(7) أبو الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس أبو علي نظام الملك وزر للملك الب أرسلان وولده ملكشاه وكان من خيار الوزراء. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 125/ 16.

(8) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت:771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح :محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر، بيروت، 1993م، 313/ 4.

والفكرية للعلماء حيث جعل الطبيب والاديب أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ت: 247هـ من كتابه[1].

- اهم مراكز التعليم في إقليم طبرستان:

ساعد على تطور الحركة العلمية خلال هذه الفترة حرية الحياة الفكرية التي كانت تتخذ من المساجد والبيوت، والطرقات، والفنادق، والأسواق العامة مكاناً لنشر العلم. فقد كان التعليم في بدايته يأتي من عدة طرق أهمها:

1. **المساجد:** وهي محل للعبادة ومدارس للتعليم في نفس الوقت، حيث تعقد فيها الحلقات العلمية بعد انقضاء الصلاة ، حيث يقصد المتعلم إحدى الحلقات العلمية المنتشرة بالمسجد، وفي كل حلقة شيخ أوقف نفسه لتعليم المسلمين، يتم التدارس والسؤال عما أشكل والمشاركة في المناقشات العلمية .لذا يعد المسجد اللبنة الأولى لنشوء المدارس التي بقيت تمارس دوراً هاماً من خلال إقامة مجالس الاملاء ومجالس الوعظ والتذكير والدرس حتى اطلق احد الباحثين على حركة التعليم في المساجد بـ -الجامعات العامة- نظراً لعدم تخصصها في تعليم علم واحد[2]. لذا عدت هذه المؤسسة واحدة من اهم مراكز العلم في المدن والامصار الإسلامية بحيث لم تخلو مدينة من مدن المشرق الإسلامي من مسجد جامع.ففي مدينة آمل طبرستان جامعان احدهما هو المسجد الجامع الذي أسس في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة 177هـ، والآخر هو مسجد سالار للعالم والفقيه -ابن فورك - وكان منبر هذا المسجد يقع في جانب المحراب[3].

2. **المدارس:** فقد ظهرت في طبرستان لتكون سنداً علمياً للمساجد الجامعة في نشر العلم ولدعم حركة التعليم. فقد تميز المسلمون بنشاطهم الواسع في ميادين العلم والمعرفة وكان لهم الفضل الكبير في مجالات التربية والتعليم بما اسسوه من مدارس ومعاهد تربوية أخرى، وبما وفرته تلك المؤسسات من فرص المساواة في مجال التعليم وجعله في متناول كافة الطبقات الاجتماعية[4]. لهذا كان تأسيس المدارس نتاجاً نابعاً من صميم حاجات المجتمع الإسلامي واستجابة للمستجدات التي نتجت عن ذلك التوسع والتطور الذي شهدته الحياة خلال المراحل التاريخية المختلفة[5]. اما بالنسبة الى المناهج والعلوم التي كانت تدرس في هذه المدارس فلا بد ان يكون ذلك تابعاً الى الخلفيات العقائدية والدينية للحاكم او الوزير او العالم الذي يقوم بأنشائها. فقد كانت اول مدرس بنيت في طبرستان هي المدرسة العربية التي بناها حسان بن محمد القرشيت: 349هـ[6] أمام اهل الحديث

(1) القفطي ، اخبار العلماء ، ص178.

(2) غنيمة ، محمد عبد الرحيم ، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، ط1، دار الطباعة المغربية، تطوان ، 1953م ، ص23.

(3) المقدسي، أبو عبدالله محمد بن احمد (ت:380هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تح: محمد امين الضناوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م، ص275.

(4) الغلامي، محمد واثق، الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التعليم، بحث منشور في مجلة دراسات إسلامية، عدد 1، 2000م، ص125-124.

(5) المرجع السابق ، ص118.

(6) حسان بن محمد بن احمد بن هارون القرشي الاموي امام عصره وفقيه خراسان في وقته عارفاً بالحديث. ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ)، العبر في خبر من غبر، تح: محمد السعيد بن بسيوني (د.ط)، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت)، 2/80.

بخراسان حيث درس فيها الحديث[1]. وحينما اطل القرن الخامس الهجري ظهر نوع اخر من المدارس يختلف عن المدارس الأخرى، اخذ بالانتشار في ارجاء العالم الإسلامي الذي اوجد فكرته وملامحه الوزير نظام الملك الطوسي الذي أسس العديد من هذه المدارس والتي سميت بـ النظاميات اذ انشأ نظامية بغداد، ونظامية نيسابور، ونظامية هراة، ونظامية مرو، ونظامية أصفهان، ونظامية بلخ، ونظامية آمل طبرستان[2] ومن خلال ذلك نستطيع القول ان الوزير نظام الملك الطوسي يعد اول من وضع الأسس الأولى لنشوء النظاميات والتي أصبحت سنة اتبعها من بعده عدد كبير من رجال الدولة ومن المثقفين والعلماء وفي معظم ارجاء العالم الإسلامي، وبمختلف العصور وهو بناء المدارس من قبل الدولة نفسها ورعايتها والعناية بها بشكل جعل لها استقلالاً عن المساجد من جهة، ولتوفير مستلزمات السكن في تلك المدارس من غرف للأساتذة والطلاب وتوفير العيش الكريم لهم من جهة أخرى، وتخصيص مرتبات شهرية واوقاف تصرف لها لتدخل حركة التعليم بذلك مرحلة الاكتمال بنشوء هذه المدارس النظامية التي يمكن عدها اول جامعة إسلامية. حيث كان التدريس في جميع المدارس النظامية في بلاد المشرق الإسلامي باللغة العربية لكونها لغة الدين والسياسة[3]. وقد تميزت النظاميات بعدم وجود منهاج دراسي ثابت او مدة معينة للدراسة فيها،ولم يكن لديها شروط وضوابط للقبول بها وانما يتوقف ذلك على رغبة الطالب نفسه في دراسة العلوم التي يميل اليها، فكانت له الحرية الكاملة في اختيار ما يرغب بدراسته واختيار مدرسيه وعلمائه[4].

والى جانب المساجد والمدارس ظهرت الربط[5] والخوانق[6] والزوايا[7] وعلى الرغم من قلة تأثيرها نسبة الى المؤسسات التعليمية الأخرى غير ان ما مارسته هذه المؤسسات يعد انجازاً مهماً في تاريخ الحركة الفكرية سواء في إقليم طبرستان ام في غيره من الأقاليم الأخرى. وقد تميزت بدورها العلمي والثقافي والتربوي، فضلاً عن الجانب الديني اذ ساهمت بشكل كبير في بناء الشخصية الإسلامية الفذة للأنسان المسلم في المجتمع الإسلامي واستمرت بذلك حتى غزو المغول للعالم الإسلامي عامة حيث كان لها دور فعال[8]. فهنالك فقهاء ومشايخ من إقليم طبرستان رحلوا الى مدن أخرى وقاموا بانشاء ربط فيها ومنهم أبو الرضا العلوي[9] انشأ بساوة رباطاً له كان يخدم فيه نفسه[10]. اما

(1) السبكي ، طبقات الشافعية ،226/ 3.
(2) السبكي ، طبقات الشافعية ، 313/ 4.
(3) معروف ، ناجي ، علماء النظاميات ومدارس المشرق (د.ط)، مطبعة الرشاد ، بغداد ، 1973م ، ص13.
(4) الديوه جي، سعيد، التربية والتعليم في الإسلام (د.ط)، مكتب التراث العربي، الموصل ، 1982م، ص86.
(5) الربط: اسم الموضع الذي يرابط فيه الفرسان دفعاً لكيد الأعداء ودفاعاً عن الإسلام. ينظر: السمعاني، الانساب، 39/ 3.
(6) الخوانق : هي البيت او الموضع او دار التعبد والاستغفار الذي يشعر فيه الانسان بضآلته امام الخالق. ينظر: حلمي، احمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة، ص 377.
(7) الزوايا : هي المكان الذي يجتمع فيه الزهاد حول شيخ من الشيوخ او حول ضريح من اضرحة احد مشاهير الشيوخ. ينظر: الغلامي، الربط والخوانق، ص 122.
(8) الغلامي، الربط والخوانق ، ص120-119
(9) السيد أبو الرضا يحيى بن زيد بن الحسن بن علي العلوي الحسني من اهل ساوة ولكن اصله من طبرستان وهو شيخ الصوفية توفى سنة 541هـ. ينظر: السمعاني، التحبير، 290/ 2.
(10) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،

الخوانق فكان هناك خانقاه واحد انشأ في إقليم طبرستان وهو خانقاه الشيخ ابي العباس القصاب بآمل[1].

وأيضا كانت هناك المكتبات والخزائن التي عرفت بأنها من المؤسسات العلمية المهمة التي ساعدت طلاب العلم والعلماء على حد سواء في الاستزادة من بحور العلم والمعرفة بما هيأته للباحثين والدارسين من سبل المعرفة العلنية، لهذا اكثر مؤسسوا هذه الخزائن والمكتبات من إيقاف الكتب فيها بشتى الأنواع والعلوم والفنون حيث وصفت هذه الخزائن بكونها كانت اول مكتبات جامعية في التاريخ الإسلامي سواءاً كانت حكومية ام أهلية[2]. ولا تكاد تخلو أقاليم المشرق الإسلامي ومدنه من هذه المؤسسات العلمية، اذ شيد – الناصر الكبير – داراً للكتب في مدينة آمل. وقد شيدت بالقرب من المدرسة التي بناها الناصر الكبير وكانت ملحقة بها[3].

– ابرز العلوم والمعارف لعلماء طبرستان:

كان العصر العباسي فترة ذهبية للعلماء والباحثين، حيث ازدهرت العلوم في مختلف المجالات. طبرستان، ولقد برزت كمركز علمي هام، من خلال تفاعل الثقافات وتبادل المعرفة. شهدت المنطقة ظهور شخصيات بارزة في مجالات مثل الطب والفلك والرياضيات، حيث ساهم هؤلاء العلماء في إثراء المكتبة الإنسانية بمؤلفاتهم الابتكارية. بالإضافة إلى ذلك، كانت طبرستان ملتقى للعلماء والفلاسفة، مما ساعد على تطوير المناهج العلمية. إن إرث هؤلاء العلماء لا يزال يؤثر في العديد من العلوم حتى اليوم تعتبر العلوم الشرعية في طبرستان تجسيدًا للتفاعل الديناميكي بين الفقه الإسلامي والثقافة المحلية، حيث كان لهذه المنطقة دور بارز في تطوير الفكر الإسلامي. خلال العصرين الأموي والعباسي، استقطبت طبرستان العلماء والفقهاء من مختلف المناطق، ما أدى إلى نشوء بيئة مثقفة تعزز البحث والدراسة في مجالات الشريعة، والحديث، والتفسير، والعقائد، والتاريخ، والفلك، وغيرها الكثير من العلوم، ومن ابرز العلوم:

1 – العلوم الشرعية:

تميزت طبرستان بتنوعها الديني والعرقي، مما ساهم في بروز مدارس فقهية مختلفة، وفتح باب الحوار بين المذاهب الإسلامية. أبدع العديد من العلماء في إنتاج مؤلفات فقهية وتفسيرية جعلت من طبرستان مركزًا علميًا مهمًا. كما لعبت المساجد والمدارس دورًا حيويًا في نشر العلوم الشرعية، حيث نظم العلماء دروسًا ومحاضرات وجلسات علمية. نشطت العلوم الشرعية نشاطاً كبيراً في طبرستان، حيث انتشر عدد من علماء العلوم الشرعية بمختلف انواعها كالتفسير والحديث والفقه وغيرها وألفوا العديد من الكتب في هذه العلوم .

وممن اشتهروا في العلوم الشرعية:

1 – **ابن القاصّ أبو العباس احمد بن ابي احمد الطبري (ت:335هـ)**: الإمام الفقيه، شيخ الشافعية تلميذ أبي العباس بن سُرَيج. حدَّث عن أبي خليفة الجُمَحي، وغيره. وتفقَّه به أهل طبرستان، صنَّف في المذهب كتاب المفتاح، وكتاب أدب القاضي، وكتاب المواقيت، وله كتاب التلخيص الذي شرحه أبو عبد الله الختن، ختن الإسماعيلي، وتوفِّي مرابطًا

تح: عمر عبدالسلام التدمري ، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م، 95/ 37.

(1) السمعاني ، الانساب ، 492/ 4.

(2) غنيمة ، تاريخ الجامعات، ص284.

(3) ابن اسفنديار ، طبرستان ، ص106

بطرسوس[1].

2- ابو علي الحسن بن القاسم الشافعي الطبري (ت:350هـ): وهو فقيه من إقليم طبرستان سكن بغداد ودرس بها[2].

3- محمد بن احمد بن غريب بن طريف أبو المنيب الطبري (ت:370هـ): اقام الفقيه في أصفهان لسنوات طويلة، ثم انتقل الى شيراز حيث وافته المنية هناك. سمع من علماء مثل ابن صاعد وعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي الذي كان من أصحاب كتب مقاتل بن سليمان ومنها تفسير القرآن الكريم وغيره من مؤلفاته[3].

4- علي بن محمد بن مهدي الطبري (ت:380هـ): فقيه شافعي، محدث، مفسر، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة وأخذ عنه، قال الحسين بن الحسن الأسدي: «كان مصنفا للكتب في أنواع العلم، حافظا للفقه، والكلام، والتفاسير، والمعاني، وأيام العرب، فصيحا، مبارزا في النظر، ما شوهد في أيامه مثله[4].

5- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد أَبُو إِسْحَاق الطَّبري (ت:393هـ): من فقهاء المالكية واهل العلم شيخ القراءات سمع الحديث من جمع كثير، خرج له الدار قطني خمسمائة جزء من الحديث[5].

6- عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان أبو معشر الطبري (ت:بعد 470هـ): عالم بالقراءات، مؤرخ لرجالها، مفسر، من فقهاء الشافعية، كان مقرىء أهل مكة. سمع ببغداد وحران وتنيس ومكة وغيرها. وروى كتاب «تفسير النقاش، عن شيخه علي بن محمد الزيدي بحران، و «تفسير الثعلبي» عن مؤلفه. قال ابن الجزري: «إمام عارف محقق، أستاذ كامل، ثقة، صالح،. توفي بمكة. من كتبه الدرر في تفسير القران و عيون المسائل في التفسير[6].

7- الحسين بن محمد بن عبدالله الحجاجي البزازي الطبري (ت:495هـ): وهو فقيه شافعي من إقليم طبرستان ورد الى بغداد وبرع في المذهب والأصول وعين للتدريس بنظامية بغداد[7].

8- أبو حامد عبدالرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني (ت:528 هـ): كان إماماً مفتياً مناظراً ، من بيت الفضل والدين ، تفقه في «خراسان» وبلاد ما وراء النهر، وتفقه على يد والده أبي الفرج محمد بن أبي حاتم ، ويعتبر جده الشيخ أبو حاتم من أعلام المذهب الشافعي، توفي أبو حامد في مدينة « آمل » بطبرستان[8] .

9- حمد بن محمد بن عبدالواحد بن علي الطبرستاني (ت:529 هـ): من أهل «طبرستان»،

---

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، تح : صالح السمر ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985م ، 5/ 12.

(2) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت: 764هـ)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط- لاتركي مصطفى (د.ط)، دار احياء التراث، بيروت ، 2000م، 12/ 128.

(3) أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد بن إسحاق (ت:430هـ)، تاريخ اصبهان، تح: سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م، 2/ 264.

(4) الداوودي، محمد بن علي بن احمد (ت:945هـ) ، طبقات المفسرين (د.ط)، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت)، 1/ 436.

(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،281-280/ 27.

(6) ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن تقي الدين (ت:643هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تح: محيي الدين علي، ط1، دار البشائر، بيروت، 1992م، 2/ 560-561.

(7) الصفدي ، الوافي ، 12/ 128.

(8) السبكي، طبقات الشافعية، 158-157/ 7

سمع من الفقيه أبي المحاسن عبدالواحد الروياني وغيره، ويعد من شيوخ عبدالكريم بن محمد السمعاني، وقد كتب له بعض الإجازات في طبرستان[1].

10- **عبدالرحمن بن الحسين بن محمد البغدادي الطبري (ت:531هـ):** من اهم فقهاء إقليم طبرستان ورد الى بغداد وتولى التدريس بالنظامية فيها لمرات عديدة[2]

11- **محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر أبو جعفر رشيد الدين السروي المازندراني (ت:588هـ):** فاضل إمامي. عالم بالحديث والأصول. من سارية مازندران. خافه واليها، فأمره بالخروج منها، فذهب إلى بغداد، في أيام المقتفي، وعظمت منزلته.ثم انتقل إلى الموصل، واستقر في حلب وتوفي بها. من كتبه الفصول في النحو، و أسباب نزول القرآن و تأويل متشابهات القرآن - خ و مناقب آل أبي طالب - ط و المكنون المخزون في عيون الفنون و معالم العلماء، في التراجم والتصانيف - خ في معهد المخطوطات، ومثله المتشابه والمختلف - خ[3]

12- **الامام فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين بن حسن القرشي البكري التميمي الطبرستاني الرازي الملقب بـ-ركن الدين- (ت:606هـ):** المفسر المتكلم، صاحب المصنفات المشهورة والفضائل الغزيرة ، وأتقن علوما كثيرة، وبرز فيها، وتقدم وساد، وقصده الطلبة من سائر البلاد، وصنف في فنون كثيرة، فمن ذلك: تفسيره المشهور، وله تفسير الفاتحة في مجلد مفرد، وله شرح الأسماء الحسنى، وله مناقب الشافعي الذي فيه من الحكايات الغرائب[4].

ثانياً: علوم اللغة العربية:

لقد ازدهرت علوم اللغة العربية في معظم البلاد الإسلامية فهي لغة القران الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة الادب والشعر. فهي لغة الدولة والثقافة حيث اتقنها علماء بلاد فارس وبرعوا فيها شعرا ونثرا فكانوا ابرع من تحدث باللسانين الفارسي والعربي.

ومن اشهر علماء اللغة العربية الذين برزوا وذاع صيتهم في إقليم طبرستان وصنفوا ورحلوا الى الآفاق فأغنوا الفكر الإنساني ، وافادوا بعلمهم سكان المناطق التي رحلوا اليها:

1- **محمد بن العباس أَبُو بَكْر الخُوَارِزْمي(ت: 383 هـ):** من أئمة الكتاب، وأحد الشعراء العلماء. كان ثقة في اللغة ومعرفة الأنساب. وهو صاحب الرسائل - ط المعروفة برسائل الخوارزمي. وله ديوان شعر[5].

2- **أَبُو الْفرج ابْن هندو عَليّ بن الْحُسَيْن بن هندو أَبُو الْفرج (ت:420هـ):** الكاتب الاديب الشاعر له رسائل مدونة وَكَانَ أحد كتاب الْإِنْشَاء فِي ديوَان عضد الدولة وَكَانَ متفلسفاً قَرَأَ كتب الْأَوَائِل[6] .

(1) السمعاني، التحبير في المعجم الكبير، تح: منيرة ناجي سالم، ط1، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، 1975م، 252-251/ 1

(2) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت:571هـ)، تاريخ دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد لاعمر بن غرامة (د.ط)، دار الفكر، بيروت، 1995م، 311-310/ 34.

(3) الصفدي ، الوافي ، 119-118/ 4.

(4) ابن كثير ، طبقات الشافعيين، تح: اانور الباز ، ط1، دار الوفاء ، المنصورة 2004م ، ص778.

(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 69-68/ 27.

(6) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت:329هـ)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: مفيد محمد

3- **أبو العلاء محمد بن إبراهيم السروي (ت:458 هـ)**: هو شاعر إقليم طبرستان الأوحد، له مساجلات ومكاتبات مع ابي الفضل ابن العميدت:360هـ[1] وله شعر ذائع ومليح[2] .

4- **احمد بن محمد البلدي مجهول الوفاة**:من الشعراء الذين برزوا في مجلس الداعي الحسن بن القاسم حيث كان ملازماً لمجالسه كما كان مع الناصر الحسن بن علي الاطروش[3] من قبل[4].

5- **أبو الفياض سعد بن احمد الطبري مجهول الوفاة**: من اهم شعراء إقليم طبرستان المبدعين الممتد الاوضاح والغرر في شعر الصاحب بن عباد[5].

6- **أبو الحسن علي بن ابي الحسن بن ابي هاشم بن محمد الآملي الطبري (ت: 551هـ)**: احد الخطباء البارزين من إقليم طبرستان خرج الى مرو وتولى الخطابة فيها حتى ذاعت شهرته وارتفع شأنه [6].

ثالثاً: علم التاريخ:

نظراً لان الحضارة العربية الإسلامية عنيت بالإنسان فكرياً وروحياً واجتماعياً، فهي بلا شك حضارة إنسانية ،لذا احتلت العلوم الاجتماعية والإنسانية ركناً اساسياً في النشاط العلمي وعلى رأس هذه العلوم -علم التاريخ- الذي نحن بصدد الحديث عنه .

وقد ظهر عدد غير قليل ممن كتب في علم التاريخ والاخبار من علماء إقليم طبرستان وفي مقدمتهم :

1. **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بن يزيد بن خالد الطبري (ت:310هـ)**: احد المؤرخين البارعين هو إمام المفسرين ومقدمهم الإمام العلم المجتهد عالم العصر صاحب التصانيف البديعة من أهل آمل طبرستان له كتاب -تاريخ الرسل والملوك- حيث اتفق العلماء على انه لم يكن مثله في أي طائفة ومسطور في الكتب. واخر ما كتب منه الى سنة 302هـ وقد اختصر هذا الكتاب وحذف اسانيده جماعة منهم رجل يعرف بـ -محمد بن سليمان الهاشمي- ومن اهل الموصل أبو الحسن الشمشلطي المعلم، ورجل يعرف بالسليل بن احمد.وقد الحق به جماعة من حيث قطع الى زماننا هذا ولا يعول على الحاقهم، لأنهم ليس ممن يختص بالدولة ولا بالعلم[7].

2. **احمد بن الحسين بن علي أبو حامد المروزي المعروف بابن الطبري(ت:373هـ)**: كان بصيراً بالأثر ومن اهم مؤرخي إقليم طبرستان، له مصنفات عدة في هذا العلم منه كتاب التاريخ[8].

3. **ابن اسفنديار محمد بن الموفق حسن بن أبي علي البغدادي الطبرستاني (ت: 617 هـ)**: وكان معاصراً للاصفهبد حسام الدولة أردشير

قمحية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، 1/ 134-135.

(1) محمد بن الحسين بن محمد أبو الفضل وزير من أئمة الكتاب متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم ولي الوزارة لركن الدولة في الري. ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، 16/ 137.

(2) الذهبي، تاريخ الإسلام ، 18/ 147-148.

(3) الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر أبو محمد الناصر الكبير الاطروشي ثالث امراء الدولة العلوية لإقليم طبرستان توفى سنة 304هـ. ينظر: المسعودي ، مروج الذهب ، 5/ 206.

(4) ابن اسفنديار ، طبرستان ، ص 289.

(5) الثعالبي ، المصدر السابق ، 4/ 58-59.

(6) السمعاني ، التحبير ، 1/ 598.

(7) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:463هـ)، تاريخ بغداد، تح:بشار عواد معروف ، ط1 ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م، 2/ 161.

(8) المصدر السابق ، 4/ 329-330.

بن حسن ، وقد الف كتاباً هاماً هو «تاريخ طبرستان» وقد كتبه بالفارسية ، وهو كتاب تاريخي مطول ومفصل عن «طبرستان» ونواحيها ويشتمل الكتاب على تراجم مشاهير علماء وأدباء وسادة وأطباء «طبرستان»، كما وصف «طبرستان» وصفاً جغرافياً ونظم الحكم في الدول التي تعاقبت على إقليم «طبرستان» وهذا الكتاب له أهمية بالغة من الناحية التاريخية وبخاصة عن الحكام والولاة والأمراء ورجال الدولة والعلماء الذين عاشوا في عصر الدولة الباوندية[1].

رابعاً : الطب والتنجيم :

لم يقتصر نشاط الحياة العلمية لأي إقليم من الأقاليم الإسلامية على العلوم الدينية والإنسانية فقط والفكرية فحسب وانما كانت لهم عناية في العلوم التطبيقية كالطب والفلك وغيرها من العلوم، وسخروا إمكاناتهم للأطباء في عهدهم فأصبح للأطباء منزلة عالية بين رجالات الدولة .

ومن العلماء الذين كانت لهم إسهامات في علم الطب :

1- أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري (ت: 247هـ): طبيب وحكيم يهودي من إقليم طبرستان ولد ونشأ فيها، واسلم على يد الخليفة العباسي المعتصم بالله فأصبح من اهم المقربين اليه. ثم اصبح من جملة ندماء الخليفة العباسي المتوكل بالله. برع في علم الطب وله تصانيف عديدة منها: كتاب فردوس الحكمة، وكتاب تحفة الملوك، وكتاب منافع الأطعمة والاشربة والعقاقير[2].

2- أبو الحسن احمد بن محمد الطبري (ت: بعد 366 هـ): احد علماء إقليم طبرستان اشتهر بصناعة الطب فقد كان طبيباً للامير البويهي ركن الدولة البويهي. وله مصنفات عدة في هذا العلم منها كتاب الكناش والمعروف بـ -المعالجات البقراطية-[3].

أما علم الفلك و التنجيم فقد اشتهر عدد من العارفين ومنهم :

1. **أبو حفص عمر بن حفص بن الفراخان البغدادي الطبري (ت: 294هـ)**: من علماء علم الفلك في إقليم طبرستان، وقد ذاع صيته بعد تفسيره لكتاب الأربعة لبطليموس، وقد نقلها له البطريق أبو يحيى بن البطريق. وله من الكتب كتاب المحاسن، وكتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط الكتب[4].

2. **أبو بكر محمد بن عمر بن حفص بن الفرخان البغدادي الطبري (ت:320هـ)**: احد افاضل المنجمين له مؤلفات عدة في هذا المجال منها كتاب المقياس، وكتاب المواليد، وكتاب العمل بالاسطرلاب، وكتاب المسائل، وكتاب المدخل، وكتاب الاختيارات، وكتاب المسائل الصغيرة، وكتاب تحويل سني المواليد، وكتاب التسييرات وغيرها[5].

3. **زيست بن فيروزان**: احد فلكي ومنجمي إقليم طبرستان وقد امر الخليفة المأمون بتعريب اسمه فلقب بـ-يحيى بن المنصور- وهو الذي اعد التقويم المأموني[6].

---

(1) ابن اسفنديار ، طبرستان ، ص 22.

(2) القفطي ، اخبار العلماء ، ص 178.

(3) ابن ابي اصبيعة، احمد بن القاسم بن خليفة موفق الدين أبو العباس (ت:668هـ)، عيون الانباء في طبقات الأطباء، تح: نزار رضا (د.ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت (د.ت)، ص 392.

(4) ابن النديم ، الفهرست ، ص 332.

(5) ابن النديم ، الفهرست ، ص333-332

(6) ابن اسفنديار ، طبرستان ، ص149.

الخاتمة:

ومن خلال ما ورد من معلومات في هذه الدراسة تبين التالي:

1. كانت للطبيعة الجغرافية الوعرة في طبرستان دور كبير في رسم تاريخها السياسي وعلاقتها مع محيطها الإسلامي

2. على الرغم من نجاح المسلمين في فتح السهول والمدن الكبرى في هذا الإقليم، إلا انهم لم يتمكنوا من اخضاع المناطق الجبلية بشكل كامل، والتي كانت مركزا للثائرين والمناوئين للدولة الإسلامية .

3. اضطر المسلمون للاعتراف بنوع من الاستقلال الذاتي للحكام المحليين في تلك المناطق الجبلية.

4. لم يتمكن المسلمون من نشر الإسلام بشكل واسع في طبرستان مباشرة بعد الفتح، بل تأخر انتشاره حتى مجيء الدعاة الزيديين العلويين بعد مرور حوالي 64 سنة على الفتح.

5. أصبحت طبرستان مركزاً علمياً وحضارياً مهماً خاصة في العصر العباسي، حيث نشطت فيها العلوم الشرعية، التاريخ، الطب، والفلك.

6. ساهمت المؤسسات التعليمية والمساجد في تعزيز الحركة العلمية.

انتقل الكثير من علماء طبرستان الى أقاليم الدولة المختلفة ودَرسوا ودُرسوا فيها.

7. عمل بعض الأطباء والعلماء البارزين في قصور الخلفاء ولاقوا دعماً من الخلفاء.

المصادر:

الادريسي،محمد بن محمد بن عبداللهت: 560هـ:

1- نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1989م.

ابن اسفنديار، بهاء الدين محمد بن حسنت: 613هـ:

2- تاريخ طبرستان، ترجمة: احمد محمد، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2002م.

ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرمت: 630هـ:

3- الكامل في التاريخ، تح:عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت،1997م.

ابن ابي اصبيعة، احمد بن القاسم بن خليفة موفق الدين أبو العباس ت: 668هـ:

4- عيون الانباء في طبقات الأطباء،تح :نزار رضا د. ط، دار مكتبة الحياة ، بيروت د.ت.

البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى ت:279هـ:

5- فتوح البلدان ، تح: رضوان محمد رضوان د.ط ،دار الكتب العلمية ، بيروت، 1978م.

البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد ت: 440هـ:

6- الاثار الباقية عن القرون الخالية، باعتناء : ادوارد سخاو د. ط، مكتبة المثنى، بغداد، 1933م.

البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد ت:487هـ :

7- المسالك والممالك د.ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1992م.

8- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ت:597هـ:

9-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،تح:محمد عبد القادر عطا مصطفى عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،1992م.

الجرجاني ،أبو القاسم حمزة بن يوسف ت: 427هـ:

10-تاريخ جرجان ، تح: محمد عبد المعيد خان د.ط ، عالم الكتب ، بيروت ، 1981م.

ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغداديت: 367هـ:

11-صورة الأرضد. ط، دار صادر، بيروت، 1938م.

الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم ت:900هـ:

12-الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: احسان عباس، ظ2، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت ت: 463هـ:

13- تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن خلدونت:808هـ:

14-تاريخ ابن خلدون، تح: خليل شحادة، ط1، دار الفكر، بيروت، 1981م.

الداوودي، محمد بن علي بن احمد ت:945هـ:

15-طبقات المفسرين. ط، دار الكتب العلمية ، بيروت د.ت.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت:748هـ :

16-سير اعلام النبلاء، تح : صالح السمر ، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1985م.

17-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح :عمر عبدالسلام التدمري، ط2، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1993م.

ابن رستة، ابي علي احمد بن عمرت: 290هـ:

18-الأعلاق النفيسةد.ط، د.م، ليدن1891م.

ابن سعد ،محمد بن منيع الزهري ت:230هـ :

19-الطبقات الكبرى، تح: محمد عبدالقادر عطا د. ط ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد ت : 562هـ :

20-الانساب، تح: عبدالله عمر البارودي، ط1، دار الجنان، بيروت، 1988م.

21-التحبير في المعجم الكبير، تح: منيرة ناجي سالم، ط1، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، 1975م.

ابن سعيد المغربي، أبو الحسن عليت: 685هـ:

22-الجغرافيا، تح: إسماعيل العربيد. ط، المكتب التجاري، بيروت، 1971م.

السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ت:771هـ:

23-طبقات الشافعية الكبرى، تح :محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو،ط2، دار هجر ،بيروت ،1993م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ت: 764هـ:

24-الوافي بالوفيات، تح : احمد الارناؤوط- لاتركي مصطفى د.ط، دار احياء التراث ، بيروت، 2000م.

الصريفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ت:641هـ :

25-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تح: خالد حيدر د.ط ، دار الفكر ، بيروت، 1993م.

ابن الصلاح، عثمان بن عبدالرحمن تقي الدين ت:643هـ :

26- طبقات الفقهاء الشافعية، تح : محيي الدين علي ، ط1، دار البشائر ، بيروت ، 1992م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جريرت: 310هـ:

27-تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1967م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله ت: 571هـ:

28-تاريخ دمشق، تح : محب الدين أبو سعيد لاعمر بن غرامة د.ط، دار الفكر، بيروت، 1995م.

ابن الفقيه، أبو عبدالله احمد بن محمد بن إسحاقت: 365هـ:

29-البلدان، تح: يوسف الهادي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1996م.

القفطي، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسفت: 646هـ :

30-اخبار العلماء باخبار الحكماء، علق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2005م.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمودت: 682هـ:

31-اثار البلاد واخبار العباد. ط، دار صادر، بيروت، 1960م.

ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرت:774هـ:

32-البداية والنهاية، تح: عبدالله بن عبد المحسن، ط1، دار هجرد.م، 1999م.

33-طبقات الشافعيين، تح: اانور الباز ، ط1، دار الوفاء، المنصورة 2004م.

المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن عليت: 346هـ:

34-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح:محمد محي الدين عبد الحميدد.ط، دار الرجاء، مصرد.ت.

المقدسي ، أبو عبدالله محمد بن احمد ت: 380هـ:

35-احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تح: محمد امين الضناوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2003م.

ابن مسكوية، أبو علي بن مسكوية الرازيت: 421هـ:

36-تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: أبو القاسم امامي، ظ1، دار سروش، طهران،2002م.

ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق ت: 380هـ:

37-الفهرست، تح: ايمن فؤاد السيد د.ط ، مؤسسة الفرقان، لندن، 2014م .

أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبدالله بن احمد بن إسحاق ت: 430هـ :

38-تاريخ اصبهان، تح: سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.

اليعقوبي، احمد بن إسحاق بن جعفر ت: 292هـ:

39-تاريخ اليعقوبي د.ط ، دار صادر، بيروت د.ت.

ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبدالله الروميت: 626هـ:

40-معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

المراجع الثانوية:

حسن ، حسن إبراهيم :

41- تاريخ الإسلام، ط3، مكتبة النهضة

المصرية، القاهرة، 1955م.

الديوه جي ، سعيد :

42-التربية والتعليم في الإسلام د. ط ، مكتب التراث العربي ، الموصل ، 1982م.

ذنون ، احسان :

43-الحياة العلمية زمن السامانيين ، ط1 ، دار طليعة ، بيروت ، 2000م.

زامباور:

44-معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامية، اخرجه: زكي محمد حسن- حسن احمد محمودد. ط، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م.

السامرائي، خليل واخرون:

45-تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي د.ط، المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي، بيروت د.ت.

غربال ، محمد شفيق:

46-الموسوعة العربية الميسرة، ط1 ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 2010م .

غنيمة ، محمد عبد الرحيم :

47-تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، ط1 ، دار الطباعة المغربية ، تطوان ، 1953م.

الغلامي، محمد واثق :

48-الربط والخوانق والبيمارستانات ودورها في التعليم ، بحث منشور في مجلة دراسات إسلامية ، عدد 1 ،2000م.

فوزي، فاروق عمر-النقيب، مرتضى:

49-تاريخ ايران في العطور الإسلامية الوسيطة، منشورات بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1989م.

معروف ، ناجي :

50- علماء النظاميات ومدارس المشرق د.ط، مطبعة الرشاد، بغداد ، 1973م.

مصطفى شاكر:

51-دولة بني العباس، ط1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م.